Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان له من الولد عبد الله الذي جرح بالطائف، وتوفي في أول خلافة أبيه، وأسماء زوج الزبير بن العوام، وأم عبد الله بن الزبير، وله عبد الرحمن، وأم المؤمنين عائشة، ومحمد الذي ولي مصر في مدة علي بن أبي طالب، وقتل بها، وأم كلثوم التي ولدت بعد وفاته.

وكان رضي الله عنه أبيض خفيف العارضين أحنى لا يتمسك إزاره، معروق الوجه «قليل لحمه» نحيفاً أقنى غائر العينين يخضب بالحناء والكتم، ولما تولى الخلافة كان منزله بالسنح (وهي محلة خارج المدينة) فكان يأتيها كل يوم ماشياً وربما ركب فرسه، ثم انتقل إلى المدينة بعياله بعد ستة أشهر من خلافته وترك تجارته التي كان ينفق منها على عياله وقال: «ما تصلح الناس أمور التجارة، وما يصلح لهم إلا التفرغ والنظر في شأنهم». وأنفق من مال المسلمين ما يصلحه وعياله يوماً بيوم، وكان يحج ويعتمر، ثم فرضت له الأمة شيئاً معلوماً يقوم بكفايته وقدره ستة آلاف درهم سنوياً.

ومن مآثره رضي الله عنه قول رسول الله ﷺ في حقه: «**إن من آمن الناس عليَّ في صحبته أو ماله أبا بكر ولو كنت متخذاً خليلاً غير ربي لاتخذت أبا بكر خليلاً ولكن أخوة الإسلام ومودته لا يبقين في المسجد باباً إلا سد إلا باب أبي بكر**»[1]. وجاءت امرأة إلى النبي ﷺ فأمرها أن ترجع إليه قالت أرأيت إن جئت ولم أجدك ـ كأنها تقول الموت ـ. قال ﷺ: «**إن لم تجديني فائتي أبا بكر**». وحدث أبو الدرداء قال كنت جالساً عند النبيّ ﷺ إذ أقبل أبو بكر آخذاً بطرف ثوبه حتى أبدى عن ركبتيه فقال النبي ﷺ: «**أما صاحبكم فقد غامر**» (ألقى بنفسه في الشدة) فسلم وقال يا رسول الله إنه كان بيني وبين ابن خطاب شيء فأسرعت في الحال إليه، ثم ندمت فسألته أن يغفر لي، فأبى عليَّ فأقبلت إليك فقال: «يغفر الله لك يا أبا بكر ثلاثاً» ثم إن عمر قدم فأتى منزل أبي بكر، فسأل أثم أبو بكر؟ فقالوا: لا فأتى النبي ﷺ فسلم عليه، فجعل وجه النبي ﷺ يتمعر «يتغير غيظاً» حتى أشفق أبو بكر فجثا على ركبتيه فقال يارسول الله أنا كنت أظلم مرتين، فقال النبي ﷺ: «**إن الله بعثني إليكم فقلتم كذبت، وقال أبو بكر صدق وواساني بنفسه وماله، فهل**

(١) أخرجه البخاري في الصلاة والفضائل ومناقب الأنصار، والترمذي في المناقب، وأحمد ٣/١٨.